ـامـة لمنـتـدى الطاقـة وتـأسيس نظام عالمي للمعلومات:

ـيـة والحد من المضاربات والاشاعات الكاذبة

خادم الحرمين الشريفين يتوسط الحضور خلال الحفل

الامير سلمان والامراء يتابعون كلمة المليك

الحرمين الشريفين بطرح وتبني مبادرة رائدة لانشاء أمانة عامة لمنتدى الطاقة الدولي، يكون مقرها الدائم في عاصمتنا الحبيبة، وتكون اطارا عاما يحتضن ويدعم ويعزز الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة.

وبجانب تأطير الحوار العالمي حول الطاقة كان من أهداف انشاء الأمانة العامة للمحافظة على استمرارية الحوار وتعميقه وتفعيله، ولا شك أن أهمية الأمانة العامة وحيوية دورها ستزداد بشكل تدريجي عاما بعد آخر، كلما تطور الحوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة وكلما أرسي على قواعد علمية تراعي مصالح جميع الأطراف.

وهنا أود ان أشير إلى أن أحدث مشروعات الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي هو تولي مسؤولية مبادرة معلومات الطاقة المشتركة، الذي طالبتم بالتعاون من أجله منذ خمسة أعوام ويحظى اليوم بشرف تفضلكم، يحفظكم الله بتدشينه.

ولهذه المبادرة أهمية خاصة، حيث ستسهم في مساعدة دول العالم في التخطيط للمستقبل بشكل أفضل، كما ستسهم في استقرار السوق البترولية العالمية، وذلك لأن غياب المعلومات الدقيقة والواضحة هو من أهم المشكلات التي تواجه السوق والصناعة البترولية العالمية، خاصة في موضوعات حيوية مثل العرض والطلب والانتاج والمخزون وغير ذلك، ولست ابالغ اذا قلت ان نقص المعلومات البترولية الدقيقة هو من اسباب الازمة التي تشهدها السوق البترولية العالمية في الوقت الراهن.

خادم الحرمين الشريفين

أيها الإخوة الضيوف

إن نجاح الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي في أداء مهامها سيعتمد، بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، على حماس الدول المهتمة والمشاركة في أنشطتها، وعلى التزام هذه الدول بدعم الأمانة العامة معنويا وماديا. وعلى الرغم من ان الدعم المعنوي والاهتمام الدولي بالأمانة في تزايد مستمر، إلا أن الدعم المادي مايزال أقل من المتوقع.

لقد دعمت أكثر من اربعين دولة ميزانية المنتدى، ولهم منا في هذا المقام الشكر والتقدير على هذا، إلا أن الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي تتطلع، بل وتحتاج الى المزيد من الدعم المادي، كما أننا نأمل من الصناعة البترولية، ممثلة في الشركات البترولية، أن تبادر الى دعم الأمانة العامة ماديا ومعنويا، من خلال إنشاء صندوق مالي مستقل تستطيع الأمانة من خلاله التوسع في نشاطاتها لتلعب دورا أكثر إيجابية وفاعلية في قضايا الطاقة العالمية.

أيها الأخوة الكرام

إن هذا اللقاء، هو جزء من مسيرة التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة، ونحن نتطلع جميعا الى المنتدى العاشر، الذي سيعقد في مدينة الدوحة في قطر الشقيقة ليضيف لبنة هامة في مسيرة التعاون العالمي في مجال البترول والطاقة.

خادم الحرمين الشريفين.. أيها الاخوة الكرام.. قبل ان أختم كلمتي هذه، لايفوتني هنا أن أنوه بالدور البناء الذي قامت به الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بإشراف وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، لبناء المقر الدائم للأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي. فلسموه وللهيئة منا خالص الشكر والتقدير.

وفي الختام، أكرر شكري وتقديري لكم يا خادم الحرمين الشريفين، لإطلاقكم هذه المبادرة العالمية الفذة، ولما أوليتموها إياه من دعم ورعاية حتى أصبحت حقيقة ماثلة للعيان، وعلى تفضلكم، حفظكم الله، بحضور ورعاية هذا الحفل.

والشكر والتقدير موصولان لأصحاب المعالي الزملاء وزراء البترول والطاقة، والاقتصاد والمالية من الدول الشقيقة والصديقة لمشاركتهم في هذه المناسبة، ولرؤساء المنظمات الدولية وشركات البترول، ولسائر ضيوفنا الكرام الذين شرفونا بمشاركتنا هذه المناسبة الغالية، سائلا المولى، عز وجل، التوفيق والسداد للجميع.

كلمة الامين العام

وخلال اللقاء القى الامين العام لمنتدى الطاقة الدولية كلمة بهذه المناسبة عبر فيها نيابة عن أمانة المنتدى عن الثناء والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شاكرا له على المبنى الرائع ولرؤيته وجهوده في خدمة الحوار والتعاون المشترك.

وأعاد للاذهان بداية فكرة اقامة مقر لمنتدى الطاقة بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين وقال: في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات اقترحتم انشاء امانة عامة للمنتدى في الرياض وها نحن الان هنا نشهد افتتاحه وانطلاقة العمل فيه.

واضاف: سيصاحب الافتتاح لقاء يجمع الوزراء وكبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات المعنية بقطاع البترول حيث يجتمعون في وقت تحتل فيه اسعار البترول صدارة الاجندة السياسية الدولية.

وأكد ان افتتاح مقر المنتدى سيعزز الرؤية المستقبلية لاهمية منتدى الطاقة الدولي في مجال النفط والسياسة البترولية بما يخدم استقرار السوق والاقتصاد العالمي.

وبين ان اقامة مقر منتدى الطاقة الدولي بالرياض نابع من اهمية المملكة العربية السعودية ومدينة الرياض في الافق وعلى المستوى الدولي فيما يتعلق بالبترول والسياسة الدولية وقال: ان معلومات الطاقة مهمة من اجل استقرار اسواق النفط.. ونحن سعيدون وشاكرون لكم يا خادم الحرمين الشريفين اطلاقكم لمشروع مبادرة معلومات الطاقة (جودى) متمنيا ان تساهم هذه المعلومات في المزيد من الاستقرار لاسواق البترول العالمية والاقتصاد الدولي بشكل عام. وقدم الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على هذا المبنى الجميل مثمنا مبادرته حفظه الله ورعايته ودعمه حتى تحقق للمنتدى ما يشهده الجميع اليوم.

بعد ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين الى مقر الحفل الخطابى المعد بهذه المناسبة وبعد ان اخذ مكانه – ايده الله– في المنصة الرئيسية بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك تفضل حفظه الله– بضغط الزر معلنا عن اطلاق مبادرة معلومات الطاقة المشتركة المسماة (جودي) الذى تشرف عليه الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولى قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله.. ان شاء الله يجعل فيه البركة للعالم اجمع.. وشكرا».

ثم تشرف وزير البترول والثروة المعدنية بتسليم درع المناسبة لخادم الحرمين الشريفين كما تسلم –أيده الله– هدية الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولى من امين عام المنتدى.

اثر ذلك شرف المليك حفل الغداء الذى اقيم تكريما له حفظه الله.

استقبالات المليك

من جهة ثانية استقبل خادم الحرمين الشريفين وزير الطاقة الامريكى صاموئيل بودمن والوفد المرافق له الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيما حمله الملك المفدى تحياته وتقديره لفخامته.

واستقبل حفظه الله وزير الخزانة البريطانى جوردن براون والوفد المرافق له.

ونقل معاليه لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير جلالة الملكة اليزبيث الثانية ملكة بريطانيا وسمو ولى عهدها ورئيس الوزراء تونى بلير فيما حمله الملك المفدى تحياته وتقديره للقيادة البريطانية.

كما استقبل حفظه الله وزير الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسي ثيري برونون والوفد المرافق له.

ونقل معاليه لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا فيما حمله الملك المفدى تحياته وتقديره لفخامته.

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين رسالة من رئيس وزراء اليابان جو نتشيرو.

وقام بنقل الرسالة الممثل الخاص لرئيس الوزراء الياباني هيروكي هوسودا خلال استقبال الملك المفدى له ولمرافقيه.

ونقل معاليه لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير الامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان ورئيس الوزراء جو نتشيرو فيما حمله الملك المفدى تحياته وتقديره للقيادة اليابانية.

حضر الاستقبالات صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي ووزير المالية الدكتور ابراهيم العساف.